

بحار الأنوار

[3] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا كناني بواك الله بكل بيت قلته بيتا في الجنة (1). قب: مرسلًا مثله (2) ثم قال: والسبب في ذلك أنه كان قحط في زمن أبي طالب، فقالت قريش: اعتمدوا اللات والعزى، وقال آخرون: اعتمدوا المناة (3) الثالثة الأخرى فقال ورقة بن نوفل: أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل أبو طالب؟ فاستسقوه فخرج أبو طالب وحوله أغيلمة من بني عبد المطلب، وسطهم غلام كأنه شمس دجنة تجلت عنها غمامة (4)، فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بإصبعه؟ وبصبت الأغلمة حوله فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية (5). بيان: قال الجزري: في حديث الاستسقاء لقد أتيناك ومالنا بغير ينط، أي يحن ويصيح، يريد مالنا بغير أصلا، لان البعير لابد أن ينط، وقال: الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، ومنه الحديث: والله ما يغط لنا بغير، غط البعير: إذا هدر في الشفشفة، فإن لم يكن في الشفشفة فهو هدير، والازل: الشدة والضيق. وقال في قوله: يدمي لبانها: أي يدمي صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجذب و شدة الزمان، وأصل اللبان في الفرس، موضع اللب من الصدر، ثم استعير للناس، وقال في قوله: ما يمر وما يحلي، أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف، وقال: الحنظل العامي منسوب إلى العام، لانه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب: السنة، و العلهز بكسر العين وسكون اللام وكسر الهاء قال: هو شئ يتخذونه في سني المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه، وقيل: كانوا يخلطون فيه القردان، ويقال للقراد الضخم: علهز، وقيل: العلهز شئ ينبت ببلاد سليم، له أصل كأصل البردي (6) والفسل هو الردي الرذل من كل شئ، قال: ويروى بالشين المعجمة، أي الضعيف،

(1) مجالس المفيد: 178 - 180. أمالي ابن

الشيخ: 45 - 47. (2) وفيه اختلاف كثير في اللفظ والمعنى، ولم يذكر حديث الكنانى. (3) في

المصدر: مناة الثالثة بحذف حرف التعريف. (4) غمامها خ ل. (5) مناقب آل ابى طالب 1:

119. (6) البردى: نبت رخو ينبت في ديار مصر كثيرا يمضغ أصله كقصب السكر ويتخذ منه

القرطاس وقيل: له ورق كخوص النخل، فارسية: لوخ.